الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا * * * * الدورة الرئيسية 2026	
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة: **الآداب**
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار: **4**

رقم التسجيل | | | | | | | | |

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل:

"قد يكون من المُهمّ أن تُثبِت الذات وجُودها للآخر، ولكنّ الأهمّ تأصِيل الوجود معًا".

حلّل هذا القول وناقشه مبرزا مقتضيات الوجود معًا.

الموضوع الثّاني:

هل لا يُمكن للعملِ أن يكون ناجعًا وعادلًا في آن؟

الموضوع الثّالث:

أعني هنا بالخيرِ كلَّ نوعٍ من أنواعِ الفرحِ، وأعني به أيضًا كلَّ ما يقود إلى الفرحِ، ولاسيما ما يُشبع الرغبةَ، مهْما تَكُن هذه الرغبة. وأعني بالشرِّ كلَّ نوعٍ من أنواعِ الحُزنِ، ولا سيما ما يُحبِطُ الرغبةَ. وبالفعل، إنّنا لا نرغبُ في أيّ شيءٍ لكوْننا نعتقدُه شيئًا طيّبًا، بل على العكسِ، نحن نُسمِّي الشيءَ الذي نرغَب فيه شيئًا طيّبًا؛ ونُسمِّي بالتالي الشيءَ الذي يُنفِّرُنا شيئًا سيّئًا. ولأجل ذلك، يحكُم كلُّ امرئٍ على الأشياءِ وفْقًا لانفعالِه الخاصّ، ويُقدّر أيّها طيّبٌ وأيّها سيّءٌ، أيّها أفضلُ وأيّها أسوأُ، وأخيرًا أيّها الأفضلُ وأيّها الأسوأُ. فالبخيلُ، مثلًا، يرى أنّ وفرةَ المالِ هي الأفضلُ، وأنّ الحِرمانَ منه هو الأسوأُ. أمّا الطَّموحُ، فلا يرغَبُ في شيءٍ بقدْرِ رغبتِه في المجْدِ، وفي المُقابلِ لا يَخْشى شيئًا بقدْرِ خِشيتِه من العارِ. ولا شيْءَ يُفْرِحُ الحَسودَ أكْثرَ من شقاءِ الآخرين، ولا شيْءَ يُشقِيه أكْثرَ من سعادتِهم. وعلى هذا النّحو، يَحكُم كلُّ إنسانٍ، وفقًا لانفعالِه الخاصّ، أنّ شيئًا ما طيّبٌ أو سيّئٌ، نافعٌ أو غير نافعٍ.

ثمّ إنّ ذلك الانفِعال الذي يجعل الإنسانَ لا يُريد ما يُريد، أو يُريد ما لا يُريد، هو ما يُسمَّى التخوّفَ. فالتخوّفُ إذن ليسَ غير الخِشيةِ من جهة كوْنِها تجعلُ الإنسانَ يَرضى بشرٍّ أقلّ تجنّبًا لشرٍّ يرى أنّهُ لا مناصَ منه. فإذا كان الشرُّ الذي يَتخوّفُ منه هو العارُ، فإنّ التخوّفَ يُسمَّى عندئذٍ الحياءَ. وأخيرًا، إذا كانت الرغبةُ في تجنّبِ شرٍّ لاحقٍ يَعوقُها التخوّفُ من شرٍّ آخرَ، بحيثُ لا يَعرِف المرءُ ما الذي يُريدُه باعتبارِه الأفضلَ، فإنّ الخِشيةَ عندئذٍ تُسمّى الذُهُولَ، لا سِيّما إذا كان الشرّانِ موضوعَ التخوّفِ شرّيْنِ أعظميْنِ.

سبينوزا- علم الأخلاق-

حلّل هذا النصّ في شكل مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية:

- ما مفهوم الخير حسب النص؟
- ما مصدر الأحكام الأخلاقيّة حسب النص؟
- إلى ماذا يعود التباس الإرادة وصعوبة الاختيار في علاقة بالخير والشرّ في نظر الكاتب؟
- كيف تفهم العلاقة بين الخير والرغبة في النص؟ وإلى أي مدى يمكن أن تمثّل الرغبة أساسا للخير والسعادة؟